سلسلة المبشرون بالجنة

الحسين بن علي

رضى الله عنه

إعـداد: مسعـود صبري

رســوم: عطية الزهيرى

جرافيك: شريف محمد

١١ ش الطوبجي - خلف مرور الجيزة - بين السرايات - الدقي

تليفون وفاكس: ٧٤٩٣٦٨٥ - ٧٦٢٣٥٩٨ (٢٠٢)

محمول: ٠١٠/٥٠١٤٥٧٣

رقم الإيداع: ٢٠٠٣/١٨٩٢٣



فرح النبى ﷺ بميلاد الحسين بن على رضي الله عنه ، بعد أخيه الحسن، وقد كان النبى ﷺ يحب الحسين حباً كبيراً، وكان ﷺ يقول: "حسين منى وأنا من حسين، أحب الله تعالى من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط" وقد دخل أبو أيوب الأنصارى على رسول الله ﷺ والحسن والحسين يلعبان بين يديه وفى حجره، فقال: يا رسول الله أتحبهما؟ قال ﷺ: " وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاى من الدنيا أشمهما؟!"، وقد بشره ﷺ بالجنة، فقال:" من أراد أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة، فلينظر إلى الحسين بن علىّ".



وقد أخذ الحسين رضي الله عنه من الرسول ﷺ الجرأة فى الحق، والشجاعة، وعدم الخوف إلا من الله تعالى، كما تعلم منه الجود والكرم، فعُرف بهذه الصفات، فقد مر الحسين رضي الله عنه يوماً بمساكين يأكلون، فقالوا: "الغداء"، فنزل وقال: "إن الله لا يحب المتكبرين" فتغدى ثم قال لهم: "قد أجبتكم فأجيبونى"، قالوا: "نعم" فمضى بهم إلى منزله فقال لزوجته: "أخرجى ما كنت تدخرين".



وكان الحسين رضي الله عنه يعرف لكل ذى فضل فضله، فكان يجل أخاه الحسن، ويحترمه، وفى مرة من المرات جرى بين الحسن ابن على وأخيه الحسين كلام حتى تهاجرا، فلمّا أتى على الحسن ثلاثة أيام ، شعر بالإثم من هجر أخيه، فأقبل إلى الحسين وهو جالس، فأكب على رأسه فقبله، فلما جلس الحسن قال له الحسين: "إن الذى منعنى من ابتدائك والقيام إليك أنك أحق بالفضل منى، فكرهت أن أنازعك ما أنت أحق به".



وقبل أن يتوفى معاوية رضي الله عنه أشار عليه البعض أن يعهد بالخلافة لابنه يزيد، فلما مات معاوية رضي الله عنه أرسل يزيد رجلا لأهل المدينة يطلب منهم مبايعته بالخلافة، وطلب منه أن يبدأ بكبار القوم، ومنهم الحسين بن على، فلما جاء الرجل إلى الحسين، أخبره بوفاة معاوية، وطلب منه مبايعة يزيد، فقال: ننتظر حتى يأتى الصباح، فلما كان الصباح أغلظ الرجل للحسين حتى يبايع، لكنه رفض، وخرج الحسين إلى مكة.



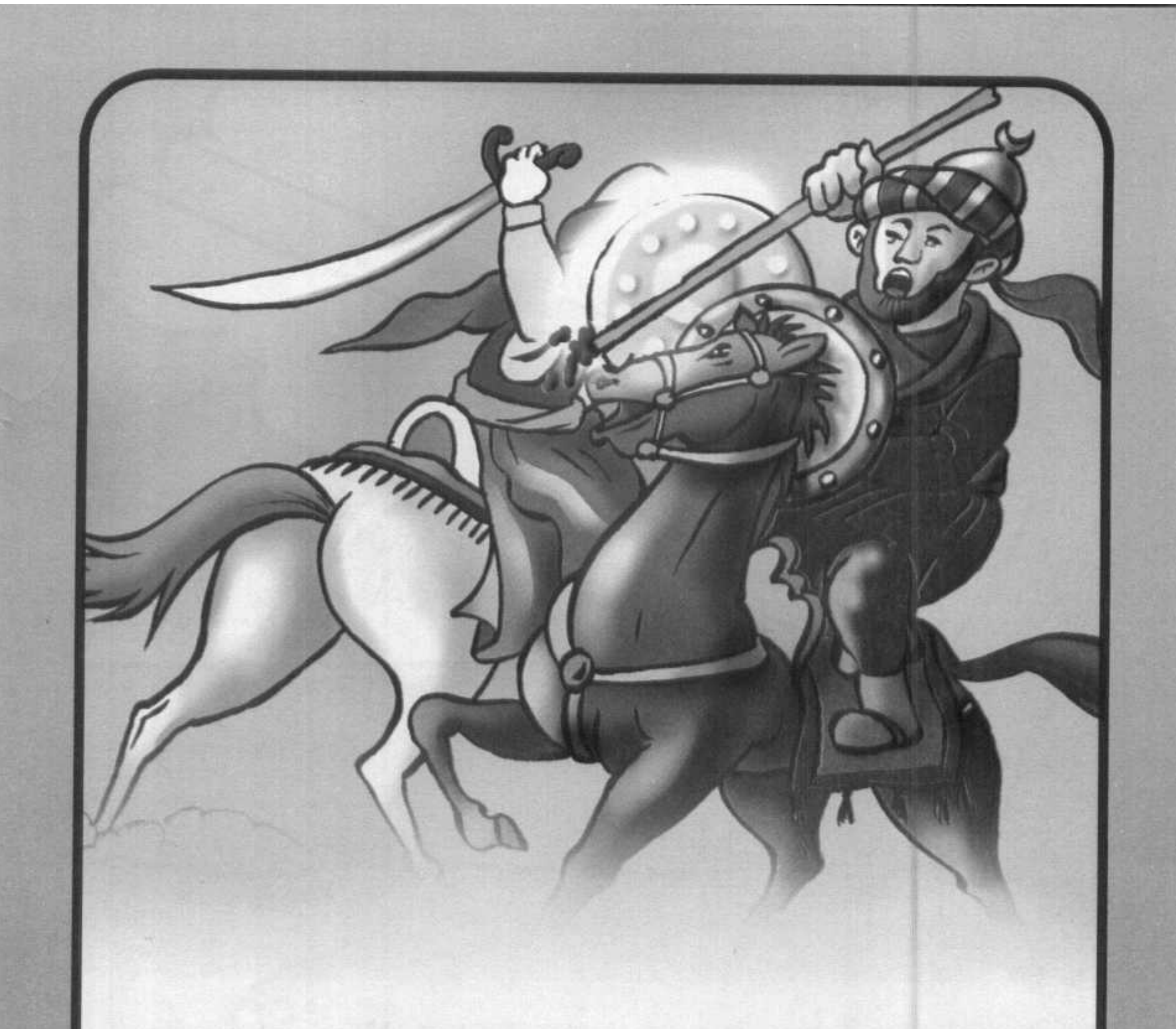
وطلب ابن الزبير من الحسين رضي الله عنه أن يخرج للعراق، لأنهم سينصروه، فهم بالخروج، وبدأ السفر، فلما بلغ ابن عمر رضي الله عنه أن الحسين بن على قد توجه إلى العراق، لحقه ونصحه بعدم الذهاب للعراق، فأبى أن يرجع، فاعتنقه ابن عمر وبكى وقال:" استودعك الله من قتيل"، وقد نصح أبو سعيد الخدرى الحسين بعدم الخروج إلى العراق فرفض.



وفى يوم من الأيام استيقظ ابن عباس رضى الله عنهما من نومه، فاسترجع قائلا: إنا لله وإنا إليه راجعون، قُتل الحسين والله .

فقال له أصحابه:" كلا يا ابن عباس".

قال:" رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم فقال :" ألا تعلم ما صنعت أمتى من بعدى؟ قتلوا ابنى الحسين، وهذا دمه ودم أصحابه، أرفعها إلى الله عز وجل، فلم تمر إلا أربعة وعشرون يوماً حتى جاءهم الخبر بالمدينة أن الحسين قد قُتل.



وكان يزيد بن معاوية قد بلغه خروج الحسين رضي الله عنه ، فكتب إلى عبيد الله بن زياد عامله على العراق يأمره بمحاربته وحمله إليه، إن ظفر به، فوجّه عُبيد الله الجيش مع عمر ابن سعيد بن أبى وقاص، فقتل الحسين رضوان الله عليه يوم عاشوراء، العاشر من محرم سنة إحدى وستين، وقد نُقل رأسه ونساؤه وأطفاله إلى "يزيد" بدمشق، فحزن يزيد لموت الحسين لأنه كان يريده حياً، وأحسن إلى أهل الحسين، ثم أوصلهم إلى المدينة.